Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ أنه من عادة الزجاجي أن يستعمل لفظ (رسالة) بمعنى مقدّمة الكتاب أو خطبته ، وقد رأيناه يستعملها غير مرة في حديثه عن مقدمة أدب الكاتب لابن قتيبة .

٢ ـ من المعروف أن كتاب سيبويه لا مقدمة له ، إلا أن في الصفحات الثلاث عشرة الأولى منه ما يصلح أن يكون مقدّمة للكتاب ، لأنه بحث في أمور عامة يدخل أكثرها في مقدّمات كتب النحو . وأما أبواب النحو بتفصيلها وتفريعها فتبدأ في الصفحة الثالثة عشرة من الكتاب ، حيث يبدأ الكلام على باب الفاعل .

٣ ـ قول الزجاجي إنه شرح في هذا الكتاب قول سيبويه « هذا باب علم ما الكلم من العربية » يدلّ على أن هذا الباب من (الكتاب) داخل في (رسالة كتاب سيبويه) وهذا يتفق مع ما أشرت إليه في الفقرة السابقة من اعتبار الصفحات الثلاث عشرة الأولى هي مقدمة الكتاب[١] .

١٥ ـ كتاب غرائب مجالس النحويين الزائدة على تصنيف المصنّفين :

لم يشر إلى هذا الكتاب غير اثنين ممن ترجموا للزجاجي هما السيوطي وبروكلمن ؛ أما السيوطي فقد أشار إليه شاكًّا في نسبته حين نقل عنه بعض مجالسه ، وأما بروكلمان فقد عدّه في جملة آثار الزجاجي .

قال السيوطي في الأشباه والنظائر : « مجلس الخليل مع سيبويه ، ذكره أبو حيّان في تذكرته[٢] وأظنه أخذه من كتاب غرائب مجالس النحويين الآتي ذكره »[٣] وقال فيما بعد : « مجلس أبي إسحاق الزجاج مع جماعة ، ذكره أبو حيان

(١) انظر التفصيل في كتابنا « الرماني النحوي » ص ١١٠ ـ ١١٣

(٢) التذكرة في العربية لأثير الدين محمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي المتوفى سنة ٧٤٥ . وذكر في كشف الظنون ٣٩٣/١ .

(٣) الأشباه والنظائر ١٦/٣ .